حسان فقاتل حتى قتل وهرب من كان معه فدخلوا الحصن وكان
على حسان كساء مخوص بالذهب فاستلبه خالد وبعث به الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل قدومه عليه فجعل المسلمون وكانوا
يلمسونه بايديهم ويتعجبون منه فقال صلى الله عليه وسلم لمناديل
سعد في الجنة خير من هذا وكان صلى الله عليه وسلم قال لخالد
ان ظفرت باكيدر لا تقتله وائت به الي فان ابى فاقتله فطاوعه
اكيدر وقال له خالد هل لك ان اجيرك من القتل حتى اتي بك
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يفتح لي دومة الجندل قال
نعم ذلك لك فلما صالح خالد اكيدر واكيدر في الوثاق ومصاد
اخو اكيدر في الحصن ابى مصاد ان يفتح باب الحصن لما راى اخاه في الوثاق
فطلب اكيدر من خالد ان يصالحه على شيء حتى يفتح له باب الحصن
وينطلق به وباخيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحكم فيهما
بما شاء فرضي خالد بذلك فصالحه اكيدر على الفي بعير وثمانمائة
فرس واربعمائة رمح ففعل خالد وخلى سبيله ففتح له الحصن
فدخله وحقن دمه ودم اخيه فانطلق بهما الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصالحه على الجزية وخلى سبيله وكتب لهما كتاب امان
قال ابن منده وابو نعيم كان اكيدر نصرانيا فاسلم وقال ابن
الاثير مات نصرانيا بلا خلاف بين اهل السير فانه لما صالحه
خالد عاد الى حصنه وبقي فيه وان خالدا حاصره زمن ابي بكر
فقتله مشركا لنقضه بالعهد فاقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم بتبوك بضع عشرة ليلة ولم يجاوزها ثم انصرف الى المدينة كذا
في الاكتفا وفي المواهب اللدنية قال الدمياطي ومن قبله ابن سعد
عشرين ليلة يصلي بها ركعتين ولم يلق كيدا وفي مسند احمد ان هرقل
كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم كذب وهو على نصرانيته ولابي عبيدة
بسند صحيح نحوه ولفظه فقال كذب عدو الله وليس بمسلم وفي المواهب

اللدنية كتب

كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا من تبوك الى هرقل يدعوه الى
الاسلام فقارب الاجابة ولم يجب رواه ابن حبان في صحيحه من
حديث انس وفي المنتقى اقام بتبوك شهرين وكان ما اخبره النبي
صلى الله عليه وسلم من تغيبة هرقل جيشه ودنوه الى ادنى الشام
وعزمه على قتال النبي صلى الله عليه وسلم باطلا كذبا وبعث
هرقل رجلا من غسان الى النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى صفته
وعلاماته والى حمرة عينيه والى خاتم النبوة بين كتفيه وسال
فاذا هو لا يقبل الصدقة فوعى اشياء من صفات رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم انصرف الى هرقل فاخبره بها فدعا هرقل قومه
الى التصديق فابوا عليه حتى خافهم على ملكه واسلم هو سرا منهم
وامتنع من قتاله صلى الله عليه وسلم • وفي هذه السنة في هذه
الغزوة بتبوك مات عبد الله ذو البجادين المزني من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الاكتفا انما سمي ذو البجادين
لانه كان ينازع الى الاسلام فيمنعه قومه من ذلك ويضيقون
عليه حتى تركوه في بجاد ليس عليه غيره والبجاد الكساء الغليظ
الجافي فهرب منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان
قريبا منه شق بجاده باثنين فاتزر بواحد واشتمل بالاخر
ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له ذو البجادين لذلك
وفي القاموس البجاد ككتاب كساء مخطط وفي رواية كان قبل
الاسلام بورقا وهو جبل من جبال مزينة وكان فقيرا فقطعت
امه بجادا باثنين فاتزر بواحدة وارتدى بالاخرى ثم اقبل الى
المدينة فاضطجع في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فابصره فقال من انت فقال عبد
العزى وكان اسمه عبد العزى فقال صلى الله عليه وسلم انت عبد
الله ذو البجادين ثم قال له انزل مني قريبا وكان يكون في اضيافه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)